# القلق في الغزل العذري

**هبة رحيم حسن**

**أ.د نضال إبراهيم ياسين**

جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم اللغة العربية

**المستخلص:**

يتناول هذا البحث ظاهرة مهمة في غزل العذريين وهي ظاهرة القلق ، وذلك من خلال دراسة أهم دوافع القلق في غزل العذريين ، الذين عاشوا حياة مليئة بالهموم والأحزان ، والتي كانت لها أثر واضح على أشعارهم ، وتحدثت فيه عن أسباب نشوء الغزل العذري وما أفرزته من معاناة في حياة العذريين شكلت دوافع القلق، والوقوف عند دافع القلق المهم المتمثل بصراع الذات (الشاعر) مع المجتمع ومجموعة منظوماته المتمثلة بالعادات والتقاليد الصارمة التي اصطدم بها الشاعر وعانى منها ما تولد القلق حين ذلك ، مما أدى هذا الصراع إلى نوع من القلق عند هؤلاء الشعراء الذي ظهرت له دلالات واضحة في أشعارهم وحياتهم بشكل عام . وتضمن البحث دراسة موجزة لأحد أهم دوافع القلق من خلال استنطاق النصوص الشعرية والوقوف على مواقع القلق فيها من خلال معرفة الحالة النفسية التي يعاني منها الشعراء العذريون نتيجة القلق والألم والحزن والفراق وصعوبة الوصل بين المُحبين نتيجة لظروف اجتماعية قاهرة قد حتمت عليهم الفراق.

الكلمات المفتاحية: القلق ، الغزل العذري ، العصر الأموي ، الصراع ، الذات والمجتمع.

## Anxiety in Platonic Love

***Hiba Raheem Hassan***

***Prof. Nidhal Ibrahim Yasin, Ph.D.***

University of Basrah/ College of education for Human Sciences, Dept. of Arabic Language

***Abstract***

This research addresses an important phenomenon in platonic poetry, namely the phenomenon of anxiety. It examines the key causes of anxiety in their poetry, as these poets lived lives filled with worries and sorrows, which had a clear impact on their works. The study explores the reasons behind the emergence of platonic poetry and the suffering it brought to the lives of platonic poets, forming the motivations for their anxiety.

Particular attention is given to the critical cause of anxiety: the conflict between the self (the poet) and society, with its rigid systems of customs and traditions that clashed with the poet's desires and caused significant suffering, resulting in a state of anxiety. This conflict led to a kind of anxiety that left evident traces in both the poetry and the lives of these poets.

The research provides a concise study of the most significant drivers of anxiety by analyzing poetic texts to uncover moments of anxiety within them. It focuses on the psychological state of the platonic poets, who endured anxiety, pain, sorrow, separation, and the difficulty of uniting lovers due to overwhelming social constraints that imposed separation upon them.
Key words: anxiety, platonic poetry, Umayyad era, conflict, self and society.

**التمهيد:**

أختلف الدارسون في عوامل نشوء ظاهرة الغزل العذري ، وذهب النقاد فيها كل مذهب ، فمنهم من أرجعها إلى عامل واحد فقط ، ومنهم من أرجعها إلى عوامل عدة ، ومنهم الدكتور شكري فيصل الذي ذهب إلى أنَّ الإسلام زاوج بين مفهومي (الحب والعفة) ويرى (( أنَّ الحب العذري إنَما نشأ عن التقاء عنصريين اثنين :أولهما العاطفة الدينية والثاني الميول الجنسية – في نفس المؤمن الذي حسن إيمانه وقوي يقينه.أما الغزل العذري فهو التعبير الفني الشعري عن هذا الحب ...إنّه هذه الثروة الشعرية التي خلفتها لنا النفوس المحبة التي تذرعت بالإيمان واحتمت بالعفة ))[١] ، وكذلك شوقي ضيف الذي نظر إليها من منظور ديني ، إذْ يقول (( لم تقف موجة الغزل العذري لهذا العصر عند عذرة وحدها ، فقد شاع في بوادي نجد والحجاز ، وخاصة بين بني عامر ، حتى ليصبح ظاهرة عامة تحتاج إلى تفسير ، ولا شك في أنَّ تفسيرها يرجع إلى الإسلام الذي طهّر النفوس ، وبرأها من كل إثم ))[٢]، أما الدكتور طه حسين فقد نظر إليها من منظور مختلف بعض الشيء ، فهو يمزج بين الاجتماعي والديني ، إذْ (( كاَن أُهُل البادية الحجازية يائسين، ولِكنهم كانوا فقراء فَلْم يُتح لهم اللهو، وقد حيل بينهم وبين حياتهم الجاهلية، وقد تأثروا بالإسلام ، وبالقرآنَ خاصةَ، فنشأ في نُفوسهم شيء من التقوى ليَس بالحضري الَخالِص ، وليس بالبدوي الخالص ، ولكن فيه سذاجة بدوية ، وفيه رقة إسلامية ، وانصرف هؤلاء الناس عن حروبهم وأَسبَاب لهوهم الَجاِهلي ، كما انْصَرفُوا عن الحياة العملية في الإسلام إلى أنفسهم؛ فانْكبُوا عليها واستخلصوا منها نغمة لا تخلو من حزن ولكنها نغمة زهد وتصُوف ، وأنا أَعَلُم أنّ لفظ التصوف هنا لا يؤدي معناه الذي أريده ، فُقل إنهم انصرفوا إلى شيءٍ من المثل الأعلى في الحياة الخلقية))[٣] ، و أرجعها الدكتور صلاح عيد إلى عوامل اخرى ، إذ يقول (( وواضح تماماً أننا أمام واقع اجتماعي اقتصادي يسّر لهؤلاء الفتيان الفراغ من العمل والانصراف للهوى بكل طاقاتهم وأوقاتهم ، وأمام دافع سياسي من جانب بني أمية لشغل هذه البيئة البدوية بقصص الحب المشتعل دائماً وما ينجم عنه من أشعار تغذى الغناء وتزيد عواطف الناس التهاباً))[٤] ، و يرى الدكتور عبد الستار الجواري أنَّ ظهور الغزل العذري هو وليد التطور الاجتماعي الذي أحدثه الإسلام في حياة العرب ،فـ(( الحب العذري ظاهرة اجتماعية جديدة نتجت عن التطور الذي أحدثه الإسلام في نفوس العرب وهي نقطة البدء في تاريخ العواطف الإسلامية))[٥].

في حين لم يحدد الدكتور عبد القادر القط عاملاً واحداً لظاهرة الغزل العذري أو عاملين فحسب ، وإنما أرجعها إلى عوامل عدة ، إذْ يقول (( إنَّ العفة قد تصلح تفسيراً لبعض الظواهر النفسية المألوفة في شعر هؤلاء الشعراء من الزهادة البالغة والرضا ممن يحبون بأقل من القليل ، ولكنها لا تكفي وحدها لنعلل بها نشأة هذا الشعر بمقوماته العامة وظهور هذه الطائفة من الشعراء الذين يدورون جميعًا في فلك التجربة العاطفية وحدها. ولعلنا، لو التمسنا بعض الأسباب الأخرى ، إلى جانب هذا السبب الديني ، نستطيع أن نقدم صورة أكثر اكتمالاً وشمولاً لتلك النشأة ، فإن علة واحدة لا تكفي وحدها لنشأة ظاهرة كبيرة شاملة كظاهرة الشعر العذري ))[٦]، فنرى بذلك أنه يرجعها إلى أسباب عدة منها اجتماعية ، وسياسية ، واقتصادية ، وحضارية . وبذلك قد اجتمعت أسباب وبواعث عديدة في حياة العذريين ساهمت في بلورة قلقهم وبروزه واضحاً تجاه العالم ولا شك أنّ القلق يتشكل ضمن حدود الواقع الإنساني بل هو جزء من هذا الواقع . وهذا يعني من ناحية أن هناك استعدادا وجوديا في الهوية الإنسانية للشعور بالقلق، و يعني كذلك لابد أن تكون له مقومات تجعله على هذا النحو، ولذلك فإنَ هذه العوامل المسببة في ظهور الغزل العذري هي التي شكلت أساس القلق عند هؤلاء الشعراء الذي تجلّى من خلال دوافع مختلفة متعددة ومظاهر متنوعة كثيرة سنأتي على أهم دافع في بحثنا هذا.

و(( يحدثنا علماء النفس عن القلق إنه جزء لا ينفصل عن الحياة البشرية ، وإنّه يتطور بأنواع مختلفة وأنَّ مصادره متنوعة ومتفاعلة ))[٧]، ومن خلال رؤيتنا لعوامل نشوء الغزل العذري وتأثيرها في حياة الشاعر ونفسيته وظهور القلق في حياته ، تبين لنا أن القلق يصيب (( جميع الطبقات والفئات صغاراً وكباراً ، نساءً ورجالاً ، الأغنياء منهم و الفقراء مما يدل على أنَّ أسباب القلق وعوامله متنوعة ))[٨]، وهذه الأسباب وما أفرزته من معاناة في حياة العذريين شكلت دوافع القلق عند الشعراء العذريين ، وهو ما سنتناوله في هذا البحث.

### -الصراع بين الذات والمجتمع (بين إرادة الشاعر وقيم المجتمع) :

الشعر هو تعبير عن المجتمع ، فالشاعر هو ابن بيئته ، والبيئة المحيطة هي التي تحرك الإبداع داخله ، فهي دافع أو حافز لتقدم الأنسان ((أنَ العمل الأدبي متاثر بطريقة ما بظروف اجتماعية))[٩] ، فالشاعر هو إنسان اجتماعي يؤثر في المجتمع ويتأثر فيه سواء أكان تأثرهُ سلبياً أم إيجابياً ، وينبع شعره بطبيعة الحال من هذا المجتمع ، وهذا ما نجده عند الشعراء من عصور ما قبل الإسلام إلى عصرنا هذا. فلا يفهم أي شعر بعيداً عن عصره ، فمن خلاله نفهم أفكار الشاعر ونتاجه الشعري .ويستمر المجتمع في تحديد مسار حياة الإنسان بدءاً من الأمور الرئيسة إنتهاءً بالأمور الثانوية ، ومنها العادات والتقاليد التي تفرض سيطرتها على



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

المجتمع ولا يمكن الخروج عنها ، فالإنسان عند قيامه بأي فعل غالباً ما يفكر في ردة فعل المجتمع والناس تجاهه ، وشعوره بالقلق والخوف من رفض المجتمع له ، فيدخل الإنسان في صراع دائم بين ما يريد وما تفرضه عليه طبيعة الحياة والمجتمع متمثلة بعادات وتقاليد صارمة ، وهذا ما نجده في الشعر العذري الذي اختلف الدارسون في دوافع هذه الظاهرة الشعرية، فمنهم من أرجعها إلى دوافع عدة ومنهم من حصرها بدافع واحد فقط وهذا ما تطرقنا اليه في بداية البحث . ولذلك تصبح بعض هذه الدوافع هي السبب الرئيس للقلق عند الشعراء ، ومنها الدوافع الاجتماعية المتمثلة بالعادات والتقاليد التي شكلت صراعاً بين ذات الشاعر وقيم المجتمع ، فهي حاجز منيع بينه وبين ما يريد . ومن هذه العادات العربية البدوية منذ عصور ما قبل الإسلام العادات التي تحكم علاقة الرجل بالمرأة – فهي بيئة بدوية– تضع حدوداً لعلاقة الرجل بالمرأة ، فقد كان يعيب على لقاء الرجل بالمرأة ، لذلك نجد أنَّ معظم الشعراء يلتقون محبوباتهم سراً. فهما أمام صراع بين ما يريدون وما يريده المجتمع من علاقته بالمرأة ، فهو يرون في لقائهم بالمحبوبة عودة الحياة إليهم ،لأنّ نار الشوق تنطفئ في روحه إذْ يلتقيها ، وهذا مانجده في شعر عنترة بن شداد [١٠]:-

**سَأُضمِرُ وَجدي في فُؤادي وأَكتُمُ  وَ أَسهَرُ لَيلي وَ العَواذِلُ نُومُّ**

**وَأَطمَعُ مِن دَهري بِما لا أَنالُهُ  وَأَلزَمُ مِنهُ ذُلَّ مَن لَيسَ يَرحُم**

**وَأَرجو التَداني مِنكِ يا اِبنَةَ مالِكٍ  وَ دونَ التَداني نارُ حَربٍ تَضَرَّمُ**

فالشاعر هنا يصف قيود المجتمع التي تحتم عليه أن يخفي هذا الحب في فؤاده ولا يصرح به، بما يسبب له من قلق وسهر، فهو يطمع بلقاء عبلة ليطفئ نار الشوق الملتهبة في فؤاده، فيصور لنا النار التي تشتعل داخله كأنها نار حربٍ مشتعلة ومتوهجة إذا لم يلقها، فهناك صراع بين إرادة الشاعر و قيم المجتمع التي تمنعه من التقرب إلى محبوبته مسببة له ألماً وحرماناً يؤديان إلى قلق نفسي. وقد زادت هذه القيود المجتمعية عند ظهور الإسلام، إذ نظمت العلاقة بين الرجل والمرأة ووضعت القيود والحدود بما يسمح بعلاقة شرعية تصان من خلالها المرأة وتبدو المرأة كما أراد لها الإسلام، فلابد أن تكون هذه العلاقة مشروعة على ما أنزل الله وفرضه في كتابه الحكيم ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلَم) وهي (الزواج )، وكان أثر الإسلام في الغزل العذري (( زيادة فرص الحرمان، الذي كان السبب الرئيس في نشأة العشق والغزل العذري في البادية العربية ، لما جاء به الإسلام من قواعد صارمة في تحديد فرص الاتصال بين الرجل والمرأة ))[١١] فالإسلام قد هذب النفوس ووضع حدوداً لعلاقة الرجل بالمرأة ، وبعد استقرار الإسلام والحياة الجديدة ، وتشرب النفوس بتعاليم الإسلام ومعرفة حدوده ف(( لا شك أن الإسلام كان له أَثر بعيد في سيطرة هذا الجيل الجديد على غرائزه وتساميه بها ، واستمساكه قدر الطاقة بالعفة والتقوى))[١٢]. فأن قيود المجتمع وتعاليم الإسلام الجديدة قد



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية – العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

أثقلت كاهل البعض من العشاق ومنهم الشعراء العذريون فشكّلتْ صراعاً دائماً بين الشاعر والمجتمع وعاداته وتقاليده ، وأنَّ من أهم أسباب القلق عند شعراء الغزل العذري العادات و التقاليد التي فرضتها طبيعة الحياة البدوية ، والتي قيدت الشاعر العذري بقيودها ، بما فيها من عادات تفرض على علاقة الرجل بالمرأة ، فإنَّ المخاوف من كسر تلك القيود في مجتمع بدوي متعصب قد شكل قلقاً كبيراً في نفس الشاعر((من يتتبع قصص هؤلاء الشعراء وأحوالهم يدرك أنَّ فشلهم لا يعود إلى أسباب دينية وخلقية فقط بقدر ما يرجع إلى عوامل ترتبط بتقاليد المجتمع العربي وقيمه حينذاك فيما يتصل بعلاقة الرجل بالمرأة ))[١٣]. فالحب العذري هو تعبير عن حالة نفسية مضطربة وقلقة تعاني الألم والحرمان الذي يفرضه الواقع الاجتماعي، فيضطر المتحابون أنْ يظهروا العداء لبعضهم بعضاً، يقول المجنون [١٤] :

**كِلانا مُظهِرٌ للناسِ بُغضاً وكلٌّ عندَ صاحبهِ مكينُ**

**تبلّغنا العيون بما أَردنا وَفي القلبينِ ثمّ هَوىً دفينُ**

فالقيود المجتمعية وصرامتها تضع الموانع و الحواجز بين المحبين و تجعل الواحد منهم يظهر البغض لصاحبه، فقد يضطر الشاعر إلى إظهار البغض والكره لحبيبته لكي يوهم المجتمع بأنه لا يريدها، فالشاعر قلق وحريصٌ على عدم معرفة الناس وأهل المحبوبة بما يحملانه من مشاعر الحب والاشتياق لبعضهم البعض. فالقيود الاجتماعية الصارمة وشدتها على العاشقين جعلت الشاعر مضطرا لإظهار بغضه لحبيبته وكذلك الحبيبة تجنبا للملامة وربما العقاب بمن يحيطون بهم. ويقول كذلك [١٥] :

**إذا جِئتُها وَسطَ النِساءِ مَنَحتُها صُدوداً كَأَنَّ النَفسَ لَيسَت تُريدُها**

**وَلي نَظرَةٌ بَعدَ الصُدودِ مِنَ الهَوى كَنَظرَةِ ثُكلى قَد أُصيبَ وَحيدُها**

**فَحَتّى مَتى هَذا الصُدودُ إلى مَتى لَقَد شَفَّ نَفسي هَجرُها وَصُدودُها**

**فَلَو أَنَّ ما أَبقيتَ مِنّي مُعَلَّقٌ بِعودِ ثُمامٍ ما تَأَوَّدَ عودُها**

فهو يظهر البغض والصدود وكأنه لا يريدها، فالشاعر قلق من معرفة النساء بحبهما فيشيع أمرهما بين الناس، ولكن بعد ذلك الصدود يصور نظرته وكأنها نظرة أم قد مات وحيدها، فهو يرسم لنا شعوره وألمه من ذلك الصدود كشعور الأم الفاقدة ، فنراه يتحدث عن تلك القيود التي تفرضها طبيعة الحياة الاجتماعية. إذ يقول[١٦]:

**مَتى يَشتَفي مِنك الفُؤادُ المُعَذَّبُ وَسَهمُ المَنايا مِن وِصالِكِ أَقرَبُ**



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية – العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

**فَبُعدٌ وَجَدٌ وَاِشتياقٌ وَرَجفَةٌ فَلا أَنتِ تُدنيني وَ لا أَنا أَقرَبُ**

فالشاعر يوضح ألمه ووجده ، والبعد وما يحدثه في قلبه من اشتياق ورجفة ، فهو لا يستطع الوصول إليها ولاهي خوفاً من المجتمع، وما قد يحدث لهما إنْ ذاع خبر لقائهما. فهو مجتمع بدوي متعصب والشاعر يحرص على عدم ايذائها أو المساس بعفتها وشرفها و((كانت قيود الحياة الاجتماعية والتقاليد القبلية شديدة الوطأة ، وقد شكل الشرف إساس سلوكهم الاجتماعي))[١٧] ، مما أدى إلى تعمق شعور القلق والخوف من أن يذاعُ أمرها فحرص الشاعر بعدم التقرب إليها ، على الرغم من شدة الاشتياق وألم الفراق . يقول قيس بن ذريح في لبنى[١٨]:

**فإن يَحجُبوها وَيَحُل دونَ وَصلِها مَقالةُ واشٍ أَو وَعيدُ أَمير**

فهو يصف منع أهل لبنى له أن يلتقي بها ، فقد يشكوه إلى السلطان ويهدر دمه ، فأنّ مثل هذه القيود تشكل قسوة على المحبين ، فهو يشكو الله لما يفعله به أهل لبنى من ألم وحرقة لفراق لبنى وبعدها عنه. فأن من عادة العرب إذا افتتن رجلاً بامرأة منعوه من زواجها حتى لا يشهرهم بها، فهذا ما شكل قلقاً كبيراً لدى الشعراء، فهو يخاف أنّ يفشى آمره ويمنعوه من الزواج بها،(( فما كاد حب الشاعر وصاحبته يعرف للناس ، وما يكاد شعره فيها يذيع بينهم حتى يناصبه أهلها العداء ويمنعوه عن بيوتهم حتى ينتهي أمرهما إلى فرقة أبدية ))[١٩]. و في ذلك يقول توبة [٢٠] :

**فإنْ تمنعوا ليلى وحسنَ حديثها فلن تمنعوا مني البُكا والقوافيا**

وهذا ما حدث مع جميل عندما خطب بثنية فامتنع أهلها عنه لأنّ قصتهم قد شاعت وشهر أمرها، فتوعده قومها لأنّه الحقَ بهم العار، فتقدم جميل لخطبة بثنية لكن والدها قد رفض، وزوجها من فتى منهم ، فقال جميل [٢١]:

**وَلَو أَنَّ أَلفاً دونَ بثنَةَ كُلُّهُم غَيارى وَكلٌّ مُزمعونَ عَلى قَتلي**

**لَحاوَلتُها إِمّا نَهاراً مُجاهراً وَإِمّا سُرى لَيلٍ وَلَو قَطَعوا رِجلي**

فهذا الصراع الحاصل بين الذات والمجتمع وقيمه قد يؤدي إلى الانفجار فهو يزعم أنْ يجاهر بحبه لبثينة ويجلب الفضيحة لأهلها ، أو تصل به الأمور إلى لقائها ليلاً حتى لو قُتِلَ وقُطِعَتْ رجلاه ، وكذلك يروى عن شعراء آخرين تربص بهم أفراد القبيلة ومنعوهم من التقرب إلى محبوباتهم ، والبعض يكشف أمرهم ويشيع بين الناس ، وهذا ما حدث مع توبة بن حمير عندما علم أهل ليلى بها، فخرجت سافرة ليراها توبة ويعلم بكشف أهلها لحبهم ، فهي رسالة له لكي يفر من بين أيدهم ، فيقول[٢٢] :



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية – العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

**وكنتُ إذا ما جِئْتُ لَيْلَى تَبَرْقَعَتْ فَقَدْ رَابَنِي مِنها الغَداةَ سُفُورُها**

**وقَدْ رابني منها صُدود رأيتُهُ وأعرضُها عنْ حاجتي وبُسورُها***

و خوف الشاعر وقلقه من ملاحقة أهل المحبوبة له وإهدار دمه، وربما شكوهُم إلى السلطان فيهدر دمه ، وهنا يظهر قلق اجتماعي من نوع آخر ويمكن عدّه قلقا خارجيا وهو القلق من السلطة والسلطان ، فقد يتسع الأمر

على العاشق فيُشكى إلى السلطان أو ولي الأمر فيتخذ ضده إجراءً صارما ليبعده عن حبيبته بقوة القانون والسلطة التي تصل إلى إهدار دم العاشق وهنا تبدأ مأساة من نوع آخر وربما أكبر، وهو لاشك دافع للقلق والخوف عند هؤلاء الشعراء. فنرى أنَّ الشاعر العذري قد عانى ما عانى من الصراع بينه وبين مجتمعه وهذا صراع خارجي له آثار نفسية داخلية في نفس الشاعر ((وقد تنوء القصيدة العذرية عن نوع آخر من الصراع ،لكنّه صراع خارجي ، يقوم بين الشاعر ومجتمعه ، حين يسعى المجتمع بعاداته وتقاليده وأعرافه إلى اصطناع القيود والحواجز التي من شأنها تفريق الأحبة وتشتيت شملهم ، وقتل حلم اللقاء داخل نفوسهم ، مما يؤدي إلى تأجج الصراع الداخلي في نفس العاشق))[٢٣]، فأنّ شكوى أهل المحبوبة إلى السلطان قد يؤدي إلى قلق أخر للشاعر وهو قلق مصدره خارج القبيلة وهو الخوف من بآس السلطان وإهدار دمه. فيقول جميل[٢٤] :

**أَتانِيَ عَن مَروانَ بِالغَيبِ أَنَّهُ مُقيدٌ دَمي أَو قاطِعٌ مِن لِسانِيا**

فقد بلغه أنّ السلطان قد أهدر دمه ، بعد أنْ شكوه أهل بثينة ، فقد شّكل له قلقاً من نوع آخر زيادة على القلق من العادات والتقاليد السائدة في المجتمع . فأنّ طبيعة المجتمع البدوي قد ألزمت الشاعر أنْ يتمسك بها ، فهو في صراع دائم لا يستطيع أنْ يخرج عنها أو يتخلص منها ، وهذا حال جميع العشاق على مر العصور ، فكل شاعر يجد نفسه قد لاقى في حبه ألماً لم يلقَهُ أحد سواه من العشاق ، يقول كُثير عزة[٢٥] :

**وعروةَ* لم يلقَ الذي قد لقيتُهُ بعفراءَ ، والنَّهدي* ، ما أتفجَّعُ**

**وقائلةٍ دع وصلَ عزّةَ واتّبعْ مَوَدَّةَ أُخرى وابْلُهَا كَيْفَ تَصْنعُ**

فكُثير هنا يعبر عن ألم ما لقاه من عشق عزة أكثر مما لاقاه شعراء العشق عروة والنهدي فيصف لنا ما ألمَّ به من ألم فراقها ، و لوم العواذل له و دعوتهم أنْ يتركها إلى أخرى ، والرقيب كذلك مصدر قلق أو دافع للقلق عند الشعراء أحياناً وهو لا يقل تأثيراً في نفسية الشاعر من قلق جور العادات والتقاليد ، وجور السلطة السياسية ، فهي ممارسات قهرية مُعذّبة لأرواح الشعراء الذين



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية — العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

استسلموا لواقعهم، وما يمارسه عليهم المجتمع من قيود أخلاقية و ممارسات فرضتها العادات والتقاليد فصارت واقعاً لابد أنْ يتعايش معه الشاعر ويقبله ، فلا يجد مهرباً لتفريغ هذا الكبت العاطفي إلاّ من خلال شعره. وهذا ما نجده في شعر جميل ، إذْ يقول(٢٦) :

**قَد ماتَ قَبلي أَخو نَهدٍ وَصاحِبُهُ مُرَقش * وَاشتَفى مِن عُروَةَ الكَمَدُ**

**وَكُلُّهُم كانَ مِن عِشقٍ مَنِيَّتُهُ وَقَد وَجَدتُ بِها فَوقَ الَّذي وَجَدوا**

فإنَّ ما يلاقيه الشاعر العذري من ألم الفراق بسبب القيود التي تفرضها عليهم الحياة هي نفسها التي ألمّتْ بأولئك الشعراء الذين سبقوه ، فمعاناة الشعراء هي نفسها ، فهم في صراع دائم بين إرادتهم وقيم المجتمع التي تحتم عليهم أنْ يعيشوا البعد والشوق بما تثيره هذه المشاعر داخلهم من قلقٍ ، فالشاعر يعرف نهاية هذا الحب ، فهو يرى نفسه في من سبقوه ، ويرى تجربته ومصيرها لا تختلف عن تجاربهم ، فهم متشابهون في قصصهم ، ولهُ فيهم أسوة ، فهذا قيس بن ذريح يصف لنا هذا الحال بقوله(٢٧):

**وَفى عُروَةَ العُذريّ إنْ مِتُّ أُسوَةٌ وَعَمرو بنِ عَجلانَ الَّذي قَتَلَت هِندُ**

**وَبي مِثلُ ما ماتا بِهِ غَيرَ أَنَّني إلى أَجلٍ لَم يأتِنِي وَقتُهُ بَعدُ**

فهو يتأسى بعروة العذري وتجربته وكذلك بابن عجلان وقصته مع هند ، الذي أجبره والده على طلاقها ، فتجربته هي ذاتها و مصيره كذلك ، فهو يصور القلق والصراع النفسي الذي يعيشه ، نتيجة هذه القيود التي جعلته يعلم نهايته المحتومة وهي الموت ؛ بسبب القيود والرقابة القسرية التي يمارسها المجتمع ، فهو يعيش في دوامة القلق التي أوصلته إلى مرحلة العجز وكأنه ميت لا روح فيه ، سوى أنَّ الأجل لم يَحِنْ بعد. فإنَّ هذه الصورة توضح لنا القلق الذي يعيشه الشعراء نتيجة معرفتهم المحتومة بمصيرهم ، فالنهاية معروفة بالفراق والهجر القسري ، فهم يعيشون في قلقٍ دائم.

إنَّ علاقة المرأة بالرجل تحكمها العادات والتقاليد ، وقد نرى كثيراً من الشعراء العذريين يشكون من بخل الحبيبة و صدودها ، ونرجح هذا البخل سببهُ القلق من المجتمع والأهل ، والخوف على النفس وعلى الحبيب ، فطالما وصف لنا الشعراء هذا الصدود ، وكيف لا تفعل المرأة ذلك وهي تعيش في مجتمع ((تحتجب فيه المرأة عن الرجل وتلقي على وجهها برقعاً إذا لقيت رجلاً من غير أهلها ))( ٢٨) ، فقد تعمد كثير من المحبوبات إظهار البغض والكره والتمنع للمحب خوفاً عليه من أهلها ، وهذا ما نجده في شعر المجنون ، إذْ يقول (٢٩):



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

**أَشارَت بِعَينَيها مَخافَةَ أَهلِها  إِشارَةَ مَحزونٍ بِغَيرِ تَكَلُّمِ**

**فَأَيقَنتُ أَنَّ الطَرفَ قَد قالَ مَرحَباً  وَأَهلاً وَسَهلاً بِالحَبيبِ المُتَيَّمِ**

فالشاعر هنا في الابيات الاولى يذكر مدى خوف ليلى فهي لا تقوى على الحديث معه خوفاً من أهلها فيفهم من اشارة عينها انها ترحب به فهو الحبيب المتيم ، و هذا القلق هو نابع من العادات والتقاليد التي تربت عليها المرأة في المجتمع البدوي الذي تحكمه العادات والتقاليد ، فهناك ما ينبه الشعراء لوجود من يتربص بهم ويراقبهم ، مما شكل قلقاً لديهم .

ومن المعتقدات الاجتماعية الجامدة والعنصرية التي تسبب شعور القلق لدى الإنسان هو التمييز على أساس لون البشرة ، بما تسببه من القلق بالرفض من المجتمع عامة ، ومعشر النساء خاصة ، فكانت هذه إحدى دوافع القلق لدى الانسان ذي البشرة السوداء، نتيجة ماعرف به المجتمع العربي القديم من تمييز البشر حسب لونهم ورفضهم لاصحاب البشرة السوداء والتعامل معهم بقسوة وبأسلوب مختلف يشعرهم بالدونية والاحتقار ولاسيما الشعراء ، فقد كره العرب اللون الاسود لارتباط هذا اللون قديماً بما هو سيء ومشؤوم ، فهو يثير الحزن والخوف والموت والدمار، وذلك لارتباطه بأشياء منفردة في الحياة فهو يرتبط بسواد الليل والظلام والرماد، فكلها أشياء تثير الخوف في النفس فكان اللون (( الاسود عند العرب يرتبط بالظلام وعدم وضوح الرؤيا وهم يخافون من هذا اللون ويعدونه لون المهول من الجن والغليان ، ونعتوا به كثيراً من الموصوفات التي بغضها، وكرهوا رؤيتها))[٣٠]، وقد رأينا ذلك في شعر الشاعر الجاهلي عنترة بن شداد العبسي ، على الرغم من أنه فارس شجاع ، إلا أن لون بشرته حال بينه وبين أن يكون من سادات القوم وفارسها، فأخذ يصب في شعره هذا القلق والانزعاج من نظرة المجتمع واستهزاء أقرانه من الشعراء ، فكان المجتمع القبلي يتكون من طبقات وقاع هذه الطبقات هي طبقة العبيد ، وهذا ماجعله يسعى محاولاً إثبات الذات بالشجاعة والفروسية وحسن الخلق ، ولما يعانيه من صراع مع المجتمع الذي ينظر إليه نظرة دونية بتمييز أصحاب الطبقة العليا. فعلى الرغم من كونه شاعراً فحلاً واشهر فرسان العرب ، شجاعاً وشهماً، إلا انه بقي بالمرتبة المتأخرة وغالباً ما ينظر إلى لونه قبل كل شيء ، فنراه يعبر عن هذا القلق الذي بداخله ، فيقول عنترة بن شداد[٣١] :

**تُعَيِّرُني العِدا بِسَواد جِلدي  وَبيضُ خَصائِلي تَمحو السَوادا**

**سَلي يا عَبلَ قَومَكِ عَن فَعالي  وَمَن حَضَرَ الوَقيعةَ وَ الطِرادِ**

**ورَدَدتُ الحَربَ وَالأَبطالُ حَولي  تَهُزُّ أَكُفُّها السُمرَ الصِعادا**



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

وبقي هذا التمييز العرقي مستمراً حتى بعد ظهور الإسلام –ولكن بدرجة أقل– على الرغم من دعوة الدين للمساواة بين البشر باختلاف أجناسهم وألوانهم ، والدين الذي عاب على سوء معاملة العبيد ، إلا أن المجتمع لم يتخلص من هذه الخصلة فبقي ينظر إلى (( السود بوصفهم بهائم هائمة أو سباعاً هائجة أو مخلوقات في مرتبة بين البشر والحيوانات أو بشراً ذوي طاقة جنسية هائلة ))[٣٢] ، فأنه مجتمع أشبه بالمجتمع القبلي بموقفه مع العبيد (( وبالنسبة للناحية الاجتماعية فكلمة رق تعني إنسان في الصورة أو الشكل، ولكن في حقيقة الامر وبالنسبة للقانون والعرف فهو اشبه بالحيوان ويتبع المصير نفسه ، بل هو شيء من الاشياء ليس له ملكية ولا عائلة ولا شخصية ، هو إنسان محروم من الاهلية مملوك لغيره))[٣٣]، ومع ظهور الإسلام خف هذا التملك ألا أن نظرتهم لهم لم تتغير ، فما زالوا يرونهم أقل منهم وهذا ما عانى منه الشاعر نصيب بن رباح الذي اختلفت المصادر في تحديد نسبه وولادته ويعود السبب إلى عدم اهتمامهم به، أن (( المصادر اختلفت في نسبه وأصله، وكذلك فإنها لم تذكر عائلته بتفصيل وإسهاب في بداية الأمر، لانه ولد أسود اللون عبدا. ولكنها لم تزد على ذلك شيئا عن عشيرته وأصله وعائلته ؛ ولعل السبب في ذلك أن نصيباً عبد أسود ، فلم يحفل الرواة به ، حين يذكروا نسبه))[٣٤]، فهم ينفرون منه لسواد لونه وعبوديته ، فبقيت هذه العقدة ملازمة له طوال حياته ، فقد كانت تؤلمه كثيراً ، مما أدخلته في قلقٍ مستمر فهو خائف من رفض مجتمعه له ، وكان يعاني في حياته أقسى أنواع الصراع الخارجي والداخلي ، فهو منبوذ ومحتقر ، فهذه العادات قد الزمت عليه الشعور بالألم والقسوة والظلم فإن هذا الظلم والنبذ هو أحد دوافع القلق داخل الانسان بصورة عامة والشاعر بصورة خاصة ، فنراه غالباً ما يذكر سواد لونه في اشعاره [٣٥]:

**وَإن أك حالِكاً لَوني فَإنّي لِعَقل غَير ذي سَقَط وِعاءُ**

**وَما نَزَلت بي الحاجاتُ إلاّ وَفي عَرضي مِنَ الطَمَع الحَياء**

فتأثير لونه واضح على شعره ونفسه ، فهو يشكل عائقًا لايمكن أن يتجاوزه ، وهذه العقدة هي ما تسببت له بقلق دائم نتيجة نظرة المجتمع له ، والذي يحول بينه وبين إرادته بالعيش بحرية بعيد عن النبذ والاستحقار ونظرة الطبقية ، فلطالما عانى بسبب لونه ، فقد هجره البعض لسواده. فكان شعره المتنفس الذي يخرج ما بداخله من قلق وانزعاج من كره المجتمع للونه وعرقه ، فكان اللون عقدة ملازمة له (( ولعل عقدة اللون والشعور بالدونية، وأن المجتمع يرفض هذه الزمرة من الشعراء السود بسبب لونهم ، قد لاحقت الشاعر نصيبا أينما حل وارتحل ، فهو يعتذر عن مجالسة الخليفة ، يعتذر عن مجالسة النساء ويرفض تزويج بناته من السود ))[٣٦]، وكان لسواد لونه تأثير يتأرجح على علاقته بالمرأة ، فقد سبب له عقدة لرفضهن له لسواده. فأن لون بشرته كان عائقاً في



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية – كانون الأول السنة ٢٠٢٤ – المجلد ٤٩ – العدد ٤

علاقاته بالحب والمرأة ((فنلاحظ أنه أكثر من ذكر المرأة في شعره، وتغزل بها غزلا صادقا رقيقا عاطفيا، يظهر ما في النفس من شوق، وتطلع إليها مما يدل على الحرمان منها))[٣٧] ، فكثير ما عكس في اشعاره العلاقة بين المرأة والرجل وتاثير لون البشرة عليها ، إذ يقول[٣٨] :

**كسدن من الفَقرِ في بيتهِنَّ وَقَد زادَهن سوادي كَسودا**

فإن في ذلك قلق نفسي بل عقدة نفسيه لازمته طيلة حياته واثرت على علاقته بالمرأة ، فبالاضافة إلى الفقر فأن لون البشرة عائق أمام زواج بناته ، فالابيات انعكاس لطبيعة المجتمع ورفضه علاقة الرجل والمرأة المختلفين في لون بشرتهم ، فنراه يجسد هذا الرفض في أبياته ، وإنها قضية شكلت قلقاً كبيراً لدى الشاعر حتى الكبر، وما يؤكد ذلك لحادثة ذكرها الرواة ((قيل لنصيب :أن ها هنا نسوةً يردن النظر إليك ويسمعن منك شعرك ، قال ما يصنعن بي ! يرين جلدةً سوداء وشعراً ابيض؟ ولكن يسمعن شعري من وراء سترٍ))[٣٩] .

فبهذا نرى أن العادات والتقاليد الاجتماعية قد اشعلت الصراع بين ذات الشاعر وقيم المجتمع مما شكّل له قلقاً واضطراباً ، وقف الشاعر أمامها حائراً تارةً يرفض هذه القيم محاولة التمرد عليها ، وتارةً آخرى يستسلم لهذا الواقع ، مما يؤدي هذا الاستسلام إلى خلق إنسان يائس لا يأبه بالحياة وملذاتها، مما يؤدي إلى الانطواء على الذات والانعزال عن هذا المجتمع الذي لا يراه عالماً مناسبًا له .

**النتائج:**

١-إنَّ للقلق ظهورًا واضحاً في أشعار العذريين ، وكانت أسباب نشوء الغزل العذري وما أفرزه من معاناة في حياة العذريين سبب في تعمق شعور القلق عند الشعراء العذريين ، ظهر من خلال مجموعة دلالات وجوانب نلتمسها في النصوص الشعرية التي تعد نتاجاً للحالة نفسية التي يعاني منها الشعراء العذريون .

٢ -وجود دوافع عديدة للقلق في غزل العذريين وأهمها صراع الشاعر مع المنظومة القهرية التي عانى ما عانى منها الشاعر العذري وما فرضته عليه من عادات وتقاليد صارمة قيدت الشاعر العذري وأثقلت كاهله ، والتي كانت سبباً بارزاً من أسباب القلق والحزن إحساسهم بالضيق، ونستنتج أنّ العادات والتقاليد الاجتماعية قد أشعلت الصراع بين ذات الشاعر وقيم المجتمع ، مما شكل ذلك دافعاً قويًا للشعور في القلق.



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

٣ – الحب العذري هو تعبير عن حالة نفسية مضطربة وقلقة تعاني الألم والحرمان والفراق الذي يفرضه القهر الاجتماعي ، فيضطر الشعراء الهروب من واقعهم المؤلم إلى الأشعار ، محاولة لتخفيف الاضطراب والقلق الذي سكن أرواحهم وأرهقها.

٤–نتيجة قلق الشاعر العذري نراه كثيراً ما يلجأ إلى إظهار العداء والبغض اتجاه مَنْ يحب ، للهروب من المجتمع وصرامته وتضيقه على العاشقين ، ففي ذلك التصرف رد الأذى عنه وعن مَنْ يحب بأنْ لا يذاع أمرهما ، مما أثقل كاهل الشاعر وتعمق شعور القلق في نفسه.

٥– لم يكتفِ المجتمع بعاداته وتقاليده من دافع خارجي للقلق ، فإذا يحول القلق إلى قلق آخر وهو قلق خارج عن إطار القبيلة وأهل الحبيبة ، متمثل بشكواهم له إلى السلطان ، فيشكل قلقاً من نوع آخر هو الخوف من بأس السلطان وإهدار دمه.

٦– يظهر القلق الدائم الذي عانى منه الشعراء ، من خلال ذكرهم للشعراء الذين عانوا معاناتهم نفسها من تضيق المجتمع عليهم وتفريقهم عمَّن يحبون ، إذْ نراهم يذكرونهم في أشعارهم محاولين التأسي بهم و وبتجاربهم ، مما يوضح أنهم يعيشون في قلق دائم وخوف مستمر من ملاحقة المجتمع.

٧– من المعتقدات العنصرية التي عانى منها بعض الشعراء ومنهم الشاعر العذري نصيب ، التمييز على أساس لون البشرة ، مما تسبب له نوعاً من القلق الدائم والرفض من المجتمع ولاسيما النساء ، فنراه كثيراً ما تطرق إلى ذكر سواد جلده ورفض المجتمع له .

## هوامش البحث :

١) تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام من امرىء القيس إلى ابن أبي ربيعة ، د. شكري فيصل : ٢٣٦

٢) تاريخ الأدب العربي٢ ( العصر الإسلامي) ، د. شوقي ضيف : ٣٥٩

٣) حديث الأربعاء ، طه حسين : ٢٠١

٤) الغزل العذري حقيقة الظاهرة ، وخصائص الفن ، د. صلاح عيد : ٤

٥) الحب العذري نشأته وتطورهُ ، أحمد عبد الستار الجواري : ٥٥

٦) في الشعر الإسلامي والأموي ، د. عبد القادر القط : ٨١

٧) القلق قيود من وهم ، د. عبد الستار إبراهيم : ١٠

٨) سلسلة الأمراض النفسية : القلق (٠١) ، زعتر نور الدين : ٢٨

٩) دراسة الأدب العربي ، د. مصطفى ناصف : ٩٥

١٠) شرح ديوان عنترة بن شداد : ١٣٣



مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

١١) اتجاهات الشعر في العصر الإسلامي ، د. صلاح الدين الهادي : ٤٤٣

١٢) في الشعر الإسلامي والأموي : ٧٩

١٣) المصدر نفسه : ٨٢

١٤) ديوان مجنون ليلى : ٢٥

١٥) المصدر نفسه : ٨٥

* الثمام جمع: مفرد ثمامة : نبت ضعيف ، نوع من العشب ، ذو سطح املس : ينظر معجم اللغة العربية المعاصر ، مادة(ثمام).

١٦) ديوان مجنون ليلى : ٣٨

١٧) الغزل العذري في العصر الأموي وآراء المحدثين فيه ، سندس محمد عباس السعيدي : ١٤٦

١٨) ديوان قيس بن ذريح (قيس لبنى): ٧٣

١٩) الشعر الإسلامي والأموي: ٨٢

٢٠) ديوان توبة بن حمير الخفاجي (صاحب ليلى الاخليلية): ٥٢

٢١) ديوان جميل بثينة : ١٠٩

٢٢) ديوان توبة بن حمير الخفاجي (صاحب ليلى الاخيلية): ٣٠

*بسورها: وبسر يبسر بسراً وبسوراً: عبس ، أي وجه عبس ، ينظر بكراهةٍ شديدة ، ينظر : معجم لسان العرب مادة (بسر).

٢٣) الاغتراب في الشعر العربي في القرن السابع الهجري ، (دراسة اجتماعية نفسية) ، د. أحمد علي الفلاحي : ٩٧

٢٤) ديوان جميل بثينة : ١٣٨

٢٥) ديوان كُثير عزة : ٤٠٥

*عروة : هو عروة بن حزام بن مهاجر وصحبته عفراء ، أحد شعراء عذرة الذين قتلهم العشق ، ينظر: معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي.

*النهدي : هو عبدالله بن عجلان صاحب هند ، شاعر جاهلي ، كانت له زوجة اسمها وقد اجبره ابوه على طلاقها ، وهو من العشاق الذين قتلهم الحب ، ينظر : معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي.

٢٦) ديوان جميل بثينة : ٤٥

*مرقش : المرقش الأكبر ، عمرو بن سعد بن مالك ، وهو من بني بكر بن وائل ، شاعر جاهلي ، أحب أبنة عمه أسماء ، وأبعده عمه عنها ، فمات متيماً، ينظر : معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي.

٢٧) ديوان قيس بن ذريح ( قيس لبنى): ٧٣

٢٨) في الشعر الإسلامي والأموي : ٨٤



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

٢٩) ديوان مجنون ليلى : ١٩٨

٣٠) توظيف اللون في شعر عنترة بن شداد العبسي ، م. رعد عبد الجبار جواد : ٤٨

٣١)شرح ديوان عنترة بن شداد العبسي : ٤٨

٣٢) تمثيلات الاخر صورة السود في المتخيل العربي الوسيط ، د. نادر كاظم : ٨٦

٣٣) الرق والرقيق في العصور الجاهلية وصدر الإسلام ، د. فاطمة قدورة الشامي : ٢٥

٣٤) نصيب بن رباح حياته وشعره ، أبو سليمانو بن أبا أحمدو : ١٧٥٨

٣٥) شعر نصيب بن رباح : ٥٧

٣٦) نصيب بن رباح حياته وشعره : ١٧٨٨

٣٧) المصدر نفسه : ١٧٨٧

٣٨) شعر نصيب بن رباح : ٨٦

٣٩) الأغاني ، أبي فرج الأصفهاني ، مراجعته وتصحيحه القسم الأدبي بدار الكتب المصرية : ١/ ٣٤٤

## المصادر والمراجع :


– اتجاهات الشعر في العصر الإسلامي ، د. صلاح الدين الهادي ، الناشر مكتبة الخانجي ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٨٦.

– الاغاني ، أبى فرج الاصفهاني ، ج ١ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، د.ط ، ١٩٥٢.

– تاريخ الادب العربي ٢ (العصر الاسلامي) ، شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ط٧.

– تطور الغزل بين الجاهلية والاسلام من امرىء القيس إلى ابن أبي ربيعة ، د.شكري فيصل ، مطبعة جامعة دمشق ، دمشق ، د.ط ، ١٩٥٩.

– تمثيلات الاخر صورة السود في المتخيل العربي الوسيط ، د.نادر كاظم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٤.

– الحب العذري نشاته وتطوره ، احمد عبد الستار الجواري ، دار الكتاب العربي ، مصر، د.ط .

_ حديث الاربعاء ، طه حسين ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، د.ط ، ٢٠١٢.

_ دراسة الادب العربي ، د.مصطفى ناصف ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، د.ط .

– ديوان توبة بن حمير الخفاجي( صاحب ليلى الأخيلية) ، تحقيق وتعليق وتقديم خليل ابراهيم العطية ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، د.ط ، ١٩٦٨.

– ديوان جميل بثينة ، بطرس البستاني ، دار صادر ، بيروت ، د.ط.

_ ديوان قيس بن ذريح (قيس لبنى) ، اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة ، بيروت، ط٢ ، ٢٠٠٤.

_ ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه د.إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، د.ط ، ١٩٧١.

_ ديوان مجنون ليلى ، جمع وتحقيق وشرح عبد الستار أحمد فراج ، دار مصر للطباعة ، مصر، د.ط ، ٢٠١٠.

_ الرق والرقيق في العصور القديمة والجاهلية و صدر الإسلام ، د.فاطمة قدورة الشامي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٩.

_ شرح ديوان عنترة بن شداد العبسي ، عنى بتصحيحه أمين سعيد ، المطبعة العربية بمصر ، د.ط .

_ شعر نصيب بن رباح ، جمع وتقديم د.داؤد سَلّوم ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، د.ط، ١٩٦٧.

_ الغزل العذري حقيقة الظاهرة وخصائص الفن ، د.صلاح عيد ، مكتبة الاداب ، القاهرة ، ١٩٩٣.

_ في الشعر الاسلامي والاموي ، د. القادر القط ، دار النهضة للطباعة والنشر ، بيروت ، د.ط، ١٩٨٧.

_ القلق قيود من وهم ، عبد الستار إبراهيم ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،د.ط، ٢٠٠٢.

–لسان العرب ، لابن منظور ، تحقيق عبدالله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ،دار المعارف ، القاهرة .

–معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي ، د.عفيف عبدالرحمن ، دار المناهل ، بيروت ، ١٩٩٦.

## الدوريات :

– توظيف اللون في شعر عنترة بن شداد العبسي ، م.رعد عبد الجبار جواد ، مجلة الاستاذ ،المجلد الأول ، العدد ٢١٤ ، ٢٠١٥.

– سلسلة الامراض النفسية : القلق (٠١) ، زعتر نور الدين ، ٢٠١٠.

– نصيب بن رباح حياته وشعره ، الدكتور أبو سليمانو بن أبا أحمدو ، مجلة كلية للدراسات الإسلامية ،العدد السادس والثلاثون .

## الرسائل الجامعية:

–الغزل العذري في العصر الأموي وآراء المحدثين فيه ، سندس محمد عباس السعيدي ، جامعة القادسية ، كلية الآداب ، رسالة ماجستير ،٢٠٠٥.